

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية

مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي: دراسة تطبيقية للفترة من (٢٠٠٦-٢٠٠٠)

إعداد

محمد عبد الحميد محمد فرحان

إشراف

أ. د. عبد الجبار السبهاني

حقل التخصص: الاقتصاد والمصارف الإسلامية

٢٠٠٨م.

مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي: دراسة تطبيقية للفترة من ٢٠٠٦-٢٠٠٠

محمد عبد الحميد محمد فرحان

ماجستير علوم مالية ومصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ٢٠٠٤م.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في تخصص الاقتصاد والمصارف الإسلامية في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

عبد الجبار حمد السبهاني..... رئيساً

أستاذ الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك

محمد أحمد صقر..... عضواً

أستاذ الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك

كمال توفيق حطاب..... عضواً

أستاذ الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك

رياض المومني..... عضواً

أستاذ الاقتصاد، جامعة اليرموك

أحمد محمد السعد..... عضواً

أستاذ السياسة الشرعية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية

تاريخ مناقشة الرسالة ٢٠٠٨/٧/٦م.

إلى فقراء العالم...
أهدي هذا الجهد المتواضع.
محمد

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على حبيبي وسيدي ومعلمي وقرّة عيني محمد صلى الله عليه وسلم. وبعد: فإنه من الواجب أن أبتهل إلى الله عز وجل أن يجزي والدي الكريمين - حفظهما الله - عني خير الجزاء، على ما منحوني إياه خلال حياتي من عطف، ورعاية، وتوجيه، وإرشاد، وتشجيع لطلب العلم.

كما أسجل شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذ الدكتور/ عبد الجبار السبهاني، الذي من الله علي بقبوله الإشراف على رسالتي، فلولا متابعته وتوجيهه الكريمان لما خرجت الرسالة بما هي عليه. كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة الكرام: الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد صقر، والأستاذ الدكتور/ كمال توفيق حطاب، والأستاذ الدكتور/ رياض المومني، والأستاذ الدكتور/ أحمد محمد السعد، لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

والشكر موصول أيضاً إلى كل من: ديوان الزكاة السوداني ممثلاً بأمينه العام الأستاذ الدكتور/ عبد القادر الفادني، والدكتور/ نصر الدين فضل المولى، امين أمانة البحوث والتوثيق والنشر بالمعهد العالي لعلوم الزكاة في الخرطوم، والأستاذ/ محمد يحيى الظرافي، الوكيل المساعد بوزارة الإدارة المحلية في اليمن، والأستاذ/ محمد غالب الثلايا، مدير عام الواجبات الزكوية بمحافظة تعز - اليمن. والأستاذ/ عبد الله ناجي الحمادي، مدير عام الإحصاءات السلعية بالجهاز المركزي للإحصاء، صنعاء- اليمن.

وفي الختام لا يفوتني أن أشكر الأخوة الأعزاء: عامر بلحاف، ونجيب خريس، وعادل العامري، ونظمي المخلافي، وبشر موفق، لتعاونهم معي أثناء إعداد هذه الرسالة. لأولئك جميعاً ولسائر أهل الفضل أقدم خالص شكري وتقديري، داعياً المولى القدير أن يجزيهم عني كل خير، وأن يمن عليهم بمزيدٍ من فضله. إنه سميع مجيب.

المحتوى

الصفحة	الموضوع
د	الإهداء.....
هـ	شكر وتقدير.....
و	المحتوى.....
ط	قائمة الأشكال.....
ي	قائمة الجداول.....
ك	الملخص.....
١	المقدمة.....
٣	١. أهمية الدراسة.....
٤	٢. مشكلة الدراسة.....
٤	٣. هدف الدراسة.....
٤	٤. فرضيات الدراسة.....
٥	٥. منهجية الدراسة.....
٥	٦. مصادر الدراسة.....
٥	٧. محددات الدراسة.....
٥	٨. معوقات الدراسة.....
٥	٩. الدراسات السابقة.....
١١	الفصل الأول: البنى التشريعية والتنظيمية لمؤسسات الزكاة محل الدراسة.....
	المبحث الأول: البنية التشريعية والتنظيمية للإدارات العامة للواجبات الزكوية في اليمن
١٢
١٣	المطلب الأول: البنية التشريعية للإدارات العامة للواجبات الزكوية.....
١٧	المطلب الثاني: البنية التنظيمية للإدارات العامة للواجبات الزكوية.....
٢١	المطلب الثالث: الأسس الشرعية لجباية أموال الزكاة وصرفها في اليمن.....

٢٩	المبحث الثاني: البنية التشريعية والتنظيمية لديوان الزكاة في السودان.....
٣١	المطلب الأول: البنية التشريعية لديوان الزكاة.....
٣٥	المطلب الثاني: البنية التنظيمية لديوان الزكاة.....
٤١	المطلب الثالث: الأسس الشرعية لجباية أموال الزكاة وصرفها في السودان.....
	المبحث الثالث: البنية التشريعية والتنظيمية لمصلحة الزكاة والدخل في
٤٩	السعودية.....
٥٠	المطلب الأول: البنية التشريعية لمصلحة الزكاة والدخل.....
٥٤	المطلب الثاني: البنية التنظيمية لمصلحة الزكاة والدخل.....
٦٠	المطلب الثالث: الأسس الشرعية لجباية أموال الزكاة وصرفها في السعودية.....
٦٦	المبحث الرابع: البنية التشريعية والتنظيمية لصندوق الزكاة في الأردن.....
٦٦	المطلب الأول: البنية التشريعية لصندوق الزكاة.....
٧٠	المطلب الثاني: البنية التنظيمية لصندوق الزكاة.....
٧٥	الفصل الثاني: كفاءة التحصيل في مؤسسات الزكاة محل الدراسة.....
٧٧	المبحث الأول: كفاءة التحصيل في الإدارات العامة للواجبات الزكوية في اليمن.....
٧٧	المطلب الأول: تحليل هيكل الجباية في الإدارات العامة للواجبات الزكوية.....
٨١	المطلب الثاني: تقديرات الزكاة في اليمن من واقع الحسابات القومية للعام ٢٠٠٥م
٨٩	المطلب الثالث: تقييم كفاءة الإدارات العامة للواجبات الزكوية في مجال التحصيل..
٩١	المبحث الثاني: كفاءة التحصيل في ديوان الزكاة في السودان.....
٩١	المطلب الأول: تحليل هيكل الجباية في ديوان الزكاة.....
٩٥	المطلب الثاني: تقديرات الزكاة في السودان من واقع الحسابات القومية للعام ٢٠٠٥م.
١٠٠	المطلب الثالث: تقييم كفاءة ديوان الزكاة في مجال التحصيل.....
١٠٢	المبحث الثالث: كفاءة التحصيل في مصلحة الزكاة والدخل في السعودية.....
١٠٢	المطلب الأول: تقديرات الزكاة في السعودية من واقع الحسابات القومية للعام ٢٠٠٥م
١١١	المطلب الثاني: تقييم كفاءة مصلحة الزكاة والدخل في مجال التحصيل.....
١١٣	المبحث الرابع: كفاءة التحصيل في صندوق الزكاة في الأردن.....

١١٣	المطلب الأول: تحليل هيكل الجباية في صندوق الزكاة
١١٦	المطلب الثاني: تقديرات الزكاة في الأردن من واقع الحسابات القومية للعام ٢٠٠٦
١٢١	المطلب الثاني: تقييم كفاءة صندوق الزكاة في مجال التحصيل
١٢٢	الفصل الثالث: كفاءة الإنفاق في مؤسسات الزكاة محل الدراسة
١٢٣	المبحث الأول: الدور الاقتصادي للزكاة (خلفية نظرية)
١٣٤	المبحث الثاني: كفاءة مؤسسات الزكاة محل الدراسة في مجال الإنفاق
١٣٥	المطلب الأول: كفاءة الإدارات العامة للواجبات الزكوية في اليمن في مجال الإنفاق.
١٣٩	المطلب الثاني: كفاءة ديوان الزكاة السوداني في مجال الإنفاق
١٤٣	المطلب الثالث: كفاءة إنفاق أموال الزكاة في السعودية
١٤٥	المطلب الرابع: كفاءة صندوق الزكاة الأردني في مجال الإنفاق
١٤٩	الفصل الرابع: استراتيجية مقترحة لتطوير الدور الاقتصادي لمؤسسات الزكاة
١٥٠	البعد التشريعي
١٨٣	البعد المؤسسي
١٩٤	النتائج والتوصيات
١٩٥	النتائج
١٩٦	التوصيات
١٩٧	المراجع
٢١٤	الملاحق

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
١٩	شكل ١: موقع الإدارة العامة للواجبات الزكوية في الهيكل التنظيمي للسلطة المحلية بمحافظة (اليمن).....
٢٠	شكل ٢: موقع إدارة الواجبات الزكوية في الهيكل التنظيمي للسلطة المحلية بالمديرية.....
٤٠	شكل ٣: الهيكل التنظيمي لديوان الزكاة (السودان).....
٥٩	شكل ٤: الهيكل التنظيمي لمصلحة الزكاة والدخل (السعودية).....
٥٩	شكل ٥: الهيكل التنظيمي لفروع مصلحة الزكاة والدخل.....
٧٣	شكل ٦: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة (الأردن).....
١٢٤	شكل ٧: أثر الزكاة في التقليل من تركيز الثروة.....
١٨٦	شكل ٨: المستويات الإشرافية والرقابية في بيت مال الزكاة.....
١٩٠	شكل ٩: المكونات الرئيسية للبنية التنظيمية لبيت مال الزكاة المركزي.....
١٩٢	شكل ١٠: المكونات الرئيسية للبنية التنظيمية لبيت مال الزكاة بالأقاليم.....
١٩٣	شكل ١١: مكونات البنية التنظيمية لبيت مال الزكاة بالفرع.....

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
٢٢	جدول ١: التناظر بين الإيرادات الزكوية بحسب التبويب العملي والتبويب القانوني في اليمن.....
٧٨	جدول ٢: التحصيل الفعلي لأنواع الإيرادات الزكوية في اليمن، والأهمية النسبية للتحصيل لكل نوع منها للمدة ٢٠٠٠م-٢٠٠٥م.....
٩٢	جدول ٣: التحصيل الفعلي لأنواع الإيرادات الزكوية في السودان، والأهمية النسبية للتحصيل لكل نوع منها للمدة ٢٠٠٠م-٢٠٠٦م.....
١١٤	جدول ٤: التحصيل الفعلي لأنواع الإيرادات الزكوية في الأردن، والأهمية النسبية للتحصيل لكل نوع منها للمدة ٢٠٠٢م-٢٠٠٦م.....
١٤٠	جدول ٥: الإنفاق الفعلي على مصارف الزكاة في ديوان الزكاة السوداني.....

الملخص

فرحان، محمد عبد الحميد محمد

مؤسسات الزكاة وتقييم دورها الاقتصادي:

دراسة تطبيقية للفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٦.

أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك، ٢٠٠٨م.

إشراف الأستاذ الدكتور: عبد الجبار حمد عبيد السبهاني.

تركز هذه الدراسة على تقييم واقع مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية، وتطويره، بما يضمن تعزيز دورها الاقتصادي، وذلك من خلال دراسة الواقع التشريعي والتنظيمي لعدد من مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية وهي: (الإدارات العامة للواجبات الزكوية في اليمن، وديوان الزكاة في السودان، ومصلحة الزكاة والدخل في السعودية، وصندوق الزكاة في الأردن)، وتقييم إنعكاسات ذلك الواقع على كفاءة تلك المؤسسات في مجالي التحصيل والإنفاق، وبالتالي معرفة دورها الاقتصادي الفعلي، وتشخيص الفجوة بينه وبين الدور الاقتصادي النظري للزكاة، لأجل تحديد مواطن القصور وتقديم المعالجات اللازمة لها.

ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة العديد من المؤشرات الاقتصادية ذات الصلة، حيث استخدمت مؤشر الحسابات القومية في تقييم كفاءة التحصيل، ومؤشرات الفقر، والمتغيرات الاقتصادية الكلية في تقييم كفاءة الإنفاق.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن قصور في البنية التشريعية والتنظيمية لمؤسسات الزكاة محل الدراسة يسهم في إضعاف أداء تلك المؤسسات، وبالتالي في تدني كفاءتها في مجالي التحصيل والإنفاق بصورة تجعل الدور الاقتصادي لتلك المؤسسات ضعيفاً جداً. وهو ما استدعى تقديم رؤية مقترحة لمعالجة ذلك القصور، في إطار استراتيجية تهدف إلى رفع مستوى أداء مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية، وتعزز من دورها الاقتصادي، مع تقديم بعض التوصيات للجهات ذات العلاقة للمساهمة في تطبيق تلك الاستراتيجية كلاً بحسب مجاله واختصاصه.

الكلمات المفتاحية: الزكاة. مؤسسات. الدور الاقتصادي. السبهاني. فرحان.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

- بعد الجولة البحثية المتقدمة، يمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، بالآتي:
١. هناك قصور في بعض جوانب الواقع التشريعي والتنظيمي لمؤسسات الزكاة محل الدراسة، تتفاوت درجته من مؤسسة إلى أخرى.
 ٢. تدني كفاءة المؤسسات محل الدراسة في مجال تحصيل أموال الزكاة، وهو ما تبين من سعة الفجوة بين الحصيلة المقدرة من واقع الحسابات القومية للبلدان محل الدراسة، والحصيلة الفعلية لمؤسسات الزكاة فيها.
 ٣. تدني كفاءة المؤسسات محل الدراسة في مجال إنفاق أموال الزكاة، وهو ما تبين من خلال ضعف إمكانية تأثير أموال الزكاة التي تم صرفها فعلاً من قبل تلك المؤسسات خلال فترة الدراسة على المتغيرات الاقتصادية ذات الصلة بالزكاة.
 ٤. هناك ضعف شديد في الدور الاقتصادي لمؤسسات الزكاة محل الدراسة، يمكن استدراكه إذا ما تم تحسين وتطوير الواقع التشريعي والتنظيمي لمؤسسات الزكاة محل الدراسة، وهو ما أكدته الدور الاقتصادي المتوقع للحصيلة الزكوية المقدرة في كل بلد من بلدان الدراسة.

ثانياً: التوصيات.

نظراً لأن معالجة القصور في واقع مؤسسات الزكاة يقع على عاتق العديد من الجهات المعنية بشؤون الزكاة، فإن الدراسة توزع توصياتها على أهم تلك الجهات، كلاً بحسب مجاله واختصاصه، وذلك على النحو التالي:

أ/ توصي الدراسة مؤسسات الزكاة، بما يلي:

1. تطوير أدائها في المجالات التالية: آليات التحصيل، آليات الإنفاق، قواعد البيانات، الاتصال الإلكتروني، الموارد البشرية، خطاب الزكاة، تبادل الخبرات مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة في الداخل والخارج.
2. الاهتمام بدورها الاقتصادي من خلال التقييم المستمر للأثار الاقتصادية لأنشطتها، وذلك باستخدام المؤشرات الاقتصادية ذات الصلة.

ب/ توصي الدراسة الحكومات الإسلامية، بما يلي:

1. الاستقلالية التامة لمؤسسات الزكاة، وأن تُسند إليها كافة المهام المتعلقة بالزكاة جباية و صرفاً وتنمية.
2. رفع درجة الاهتمام بمؤسسات الزكاة، من خلال تطوير البنى التشريعية لمؤسسات الزكاة بما يحقق مقاصدها الشرعية في مختلف الجوانب الحياتية.
3. تعزيز المكانة الاقتصادية لمؤسسات الزكاة من خلال إشراكها في برامج التنمية الاقتصادية بما يراعي خصوصيتها وأحكامها الشرعية

ج/ توصي الدراسة الجامعات والباحثين، بما يلي:

1. الاهتمام في توسيع البرامج الدراسية المتعلقة باقتصاديات الزكاة، وتشجيع الباحثين على التعمق في تحليل الواقع الاقتصادي لمؤسسات الزكاة بهدف تطويره وتحليله آثاره، كما توصي مراكز البحوث الإسلامية بالاهتمام في وضع البرامج التدريبية التأهيلية لمختلف أنشطة تلك المؤسسات.
2. إعادة قراءة فقه الزكاة من منطلق الالتزام بمنهجية التحليل الاقتصادي للأحكام الشرعية المتعلقة بجوانب الزكاة المختلفة، بهدف تحديد الآراء الشرعية الأكثر انسجاماً ومتطلبات العصر، أو تطويرها بما يحقق ذلك الغرض.